

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة ٤٤ بقية الوفود وفد همدان

اليمن - وفد نجران

عثمان الخميس

الشريط الرابع والاربعون بقية الوفود. وفد همدان اليمن ثم نجران ثم قصة عجيبة لنصراني اسلم ومن الوفود التي قدمت على النبي

صلى الله عليه وسلم وفد همدان او همدان لان همدان منطقة وهمدان قبيلة عربية - [00:00:00](#)

روى البيهقي باسناد صحيح كما يقول ابن القيم رحمه الله تبارك وتعالى من حديث ابي اسحاق عن البراء ان النبي صلى الله عليه

وسلم بعث خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام - [00:00:21](#)

فقال البراء فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد فاقمنا ستة اشهر يدعوهم الى الاسلام اي خالد يدعوهم الى الاسلام قال فلم يجيبوه

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما جو ما دخلوا في الاسلام - [00:00:34](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فامرهم ان يقفل خالد الا رجلا ممن كان مع خالد ان يعقب مع

علي رضي الله عنه فليعقب معه. يعني ارسل النبي خالد ستة اشهر ما استجابوا له. فارسل النبي الى خالد ارجع وجعل مكانه عليا.

وقال - [00:00:49](#)

من اراد من اتباع خالد ان يرجع معه فليرجع ومن اراد ان يبقى معك فليبقى قال البراء فكنت فيمن عقب ما علي يعني بقيت فلما

دنونا من القوم خرجوا الينا. يقول فصلى بنا علي رضي الله عنه ثم صفنا صفا واحدا. ثم تقدم بين ايدينا وقرأ عليهم كتاب -

[00:01:09](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول فاسلمت همدان جميعا فكتب علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فلما

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب خر ساجدا ثم رفع رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان - [00:01:31](#)

وهذا يؤكد لنا القضية التي مرت الا وهي السجود عند سماع خبر طيب ومن الوفود التي وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم وفد

نجران عن كرسي ابني علقمة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران وهم ستون راكبا - [00:01:51](#)

منهم اربعة وعشرون من اشرافهم منهم العاقب امير القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون الا عن رأيه وامره واسمه

عبدالمسيح ومعه اخر وهو صاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الايهم - [00:02:16](#)

وابو حارثة ابن علقمة احد بكر ابن وائل وهو اسقفهم وحرهم وامامهم وصاحب مدراسهم يعني تعليمهم يقول وكان ابو حارثة قد

شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم. يعني من اعلمهم في دينهم - [00:02:35](#)

وكانت ملوك الروم من اهل النصرانية قد شرفوه ومولوه وبنوا له وبنوا له الكنائس. يعني له مكانة القصد عند النصارى فلما توجهوا

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران جلس ابو حارثة على بغلة له. موجهها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني منطلقا

الى رسول الله صلى الله - [00:02:54](#)

الله عليه وسلم والى جنبه يعني الى جانبه اخ له يقال له كرز بن علقمة يسايره في سائر هذا حادث ابن علقمة اذ عسرت بغلة ابي

حادث ابن علقمة هذا - [00:03:13](#)

فقال له كرز تعس الا بعد. يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد يطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم هم النصارى ما زالوا

فقال له ابو حارثة بل انت تعشت - [00:03:30](#)

الامر عجيب يعني المفروض يؤيده على انه يقول هذا ليس بنبي فكيف يرد عليه ويدعو عليه ايضا؟ قال بل انت تعس فقال له لم يا اخي فقال اي ابو حارثة هذا كبير علمائهم قال والله انه للنبي الذي كنا ننتظره - [00:03:44](#)

قال له كرز يعني اذا كان كذلك وانت تعلم هذا فما يمنحك وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم؟ يعني ما استطيع لان قومك كما ترى شرفونا ومولونا وقد ابوا الا خلافهم. ما نستطيع - [00:04:03](#)

يعني اهلي ما يرضون او بما يرضون ما يطيعون شرفوني ومكنوني وجعلوا جعلوني السيد المطاع كيف الان يعني اخون فيهم واتبع الحق لا بل ابقى على الباطل والعياذ بالله يقول ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى - [00:04:21](#)

يعني لو فعلت وتركت هذا الدين اي دين النصارى لاخذوا منا كل ما ترى من حفاوة وتكريم ومال وغير ذلك وهذا شيء عجيب والله انه لشيء عجيب فيعلم ان الانسان ان ليس كل الكفار يعني غاب عنهم الحق - [00:04:40](#)

بل هناك من يعرف الحق ولكنه يعاند او هو متمسك ببعض يعني المكاسب التي يظن انها مكاسب وهي في حقيقتها ليست بمكاسب وهنا قصة عجيبة مشابهة لهذه القصة يرويها لنا ابو محمد عبدالله الميرقي - [00:05:00](#)

عبدالله الميورقي هذا كان نصرانيا ثم يذكر لنا قصته وكيف كان طريقه الى الاسلام لا بأس ان نخرج الان عن سيرة النبي الكريم صلوات الله ونقص ونقص عليكم هذه القصة التي لها مدخل قوي في هذه المسألة الا وهي - [00:05:22](#)

ان الانسان قد يعرف الحق ولكنه يصر على الباطل. يقول عبد الله الميرقي بالنسبة الى ميوركا في ثمانية يقول لما بلغت ست سنين من عمري اسلمني والدي الى معلم من القسيسين. فقرأت عليه الانجيل حتى حفظت اكثر - [00:05:42](#)

من شطره في مدة سنتين ثم اخذت في تعلم لغة الانجيل وعلم المنطق في ست سنين ثم رحلت من بلدي الى مدينة لاردك من ارض القسطلان وهي مدينة العلم عند النصارى - [00:06:05](#)

يقول فسكنت في كنيسة لقسيس كبير السن عندهم كبير القدر اسمه نقلوا مارتن وكانت منزلته فيهم بالعلم والدين والزهد رفيعة جدا انفرد بها في زمنه عن جميع اهل دين النصرانية - [00:06:18](#)

يقول فكانت الاسئلة في دينهم ترد عليه من الافاق. من جهة الملوك وغيرهم. ويصحب هذه الاسئلة كثير من الهدايا الضخمة ويرغبون جميعا في التبرك به وفي قبوله لهداياهم ويتشرفون بذلك - [00:06:36](#)

يقول فقرأت على هذا القسيس علم الاصول اصول النصرانية واحكامه ولم ازل اتقرب اليه بخدمته والقيام بكثير من وظائفه حتى صيرني من اخص خواصه وانتهيت في خدمتي له وتقربي اليه الى ان دفع الي مفاتيح مسكنه وخزائن مأكله ومشربه - [00:06:54](#)

جميع ذلك كله على يدي ولم يستثنني من ذلك سوى مفتاح بيت صغير بداخله مسكنه كان فيه بنفسه يقول فلازمته على ما ذكرت من القراءة عليه والخدمة له عشر سنين - [00:07:19](#)

يقول ثم اصابه مرض يوما من الدهر فتخلف عن حضور مجلس اقاربه وانتظره اهل المجلس وهم يتذكرون مسائل من العلوم الى ان افضى بهم الكلام الى قول الله عز وجل على لسان عيسى اي في الانجيل - [00:07:40](#)

انه يأتي من بعده نبي اسمه البارقليط وهذا فيه انجيل يوحنا في الاصحاح السادس عشر الفقرة الخامسة الى السادسة عشرة يقول انه يأتي من بعده نبي اسمه البارقليط يقول فبحثوا في تعيين هذا النبي من هو من الانبياء؟ وقال كل واحد منهم بحسب علمه وفهمه. فعظم بينهم في ذلك مقالهم - [00:07:57](#)

جدالهم ثم انصرفوا من غير تحصيل فائدة في تلك المسألة يقول فأتيت مسكن الشيخ صاحب الدرس المذكور يعني القسيس الكبير فقال لي ما الذي كان عندكم اليوم من البحث في غيبتي عنكم - [00:08:25](#)

فاخبرته باختلاف القوم في اسم البارقليط وان فلانا قد اجاب كذا وفلانا قد اجاب بكذا وسردت لهم اجوبتهم. فقال لي وبماذا اجبت انت فقلت بجواب القاضي فلان في تفسيره الانجيل - [00:08:43](#)

فقال لي ما قصرت وقربت يعني من الاجابة وفلان اخطأ يعني القسيس الثاني وكاد فلان ان يقارب بدأ ايش؟ يوضح كل واحد يعني ما قوله؟ وما مدى صحته وكلمة برغليط هذه قبل ان يسرد - [00:08:59](#)

قصة يقول الاستاذ عبد الوهاب النجار انه جلس مع الدكتور كارلو نيلينو فقال له يا دكتور ما معنى بركلوتوس ما معنى بالكلوتس فاجابني بقوله ان القدس يقولون ان هذه الكلمة معناها المعزي - [00:09:21](#)

فقلت له اني اسأل الدكتور كارلو نيلينو الحاصل على الدكتوراه في اداب اللغة اليونانية القديمة. ولست اسأل قسيسا انا ما اعرف القسيسون ماذا يقولون. ولكن اريد جوابك انت. ماذا تقول - [00:09:46](#)

فقال ان معناها الذي له حمد كثير. هذا معنى اللغة اليونانية القديمة الذي له حمد كثير فقلت له هل ذلك يوافق افعل التفضيل من حمده قال نعم. قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسمائه احمد - [00:10:03](#)

فقال لي يا اخي انك تحفظ كثيرا وسكت يعرفون الحق فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. نرجع الى عبد الله الميورقي يقول فلما قال لي اخطأ فلان وقار ابو فلان واخطأ فلان وقرب فلان - [00:10:21](#)

ثم قال ولكن الحق خلاف ذلك كله لان تفسير هذا الاسم الشريف لا يعلمه الا العلماء الراسخون في العلم وانتم لم يحصل لكم من العلم الا القليل يقول فبادرت الى قدميه يقبلهما - [00:10:50](#)

وقلت له يا سيدي قد علمت اني ارتحلت اليك من بلد بعيد ولي في خدمتك عشر سنين حصلت عنك فيها من العلوم جملة لا احصيها فعمل من جميل احسانكم ان تمنوا علي بمعرفة هذا الاسم - [00:11:06](#)

يقول فبكى الشيخ وقال لي يا ولدي والله انت لتعز علي كثيرا من اجل خدمتك. يعني انت عزيز علي من اجل خدمتك لي وانقطاعك الي في معرفة هذا الاسم الشريف فائدة عظيمة - [00:11:21](#)

لكني اخاف عليك ان يظهر ذلك عليك فتقتلك عامة النصارى يقول انا اعرف المعنى ولكن اخاف عليك اذا علمتك ان تقتلك النصارى فقلت له يا سيدي والله العظيم وحق الانجيل ومن جاء به لا اتكلم بشيء مما تسره الي الا عن امرك - [00:11:38](#)

يعني لا تخف فقال لي يا ولدي اني سألتك في اول قدومك علي عن بلدك وهل هو قريب من المسلمين؟ وهل يغزونكم او تغزونهم ما عندك من المنافرة للاسلام فاعلم يا ولي - [00:11:59](#)

ان البارقي ليط هو اسم من اسماء نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليه نزل الكتاب الرابع المذكور على لسان دانيال عليه السلام الرابع يعني بعد التوراة والانجيل والزبور وهو القرآن - [00:12:15](#)

يقول قلت له يا سيدي وما تقول في دين هؤلاء النصارى؟ قال لي يا ولدي لو ان النصارى اقاموا على دين عيسى الاول لكانوا على دين لان عيسى وجميع الانبياء دينهم دين الله ولكن بدلوا وكفروا - [00:12:36](#)

هذا امر عجيب سبحانه الله يقول فقلت له يا سيدي وكيف الخلاص من هذا الامر؟ فقال لي ولدي بالدخول في دين الاسلام فقلت له وهل ينجو الداخل منه قال لي نعم ينجو في الدنيا والاخرة - [00:12:54](#)

فقلت يا سيدي ان العاقل لا يختار لنفسه الا افضل ما يعلم. فاذا علمت فضل دين الاسلام فما يمنعك منه طيب انت الان تقول هذا هو الحق. لماذا انت ما تدخل الاسلام؟ كمثل ابي الحارث الان ابي الحادثة - [00:13:13](#)

قال انت ما يمنعك من الدخول في الاسلام فقال لي يا ولدي ان الله لم يطلعني على حقيقة ما اخبرتك به من فضل الاسلام وشرف نبي اهل الاسلام الا بعد كبر سني ووهن جسمي - [00:13:30](#)

ولا عذر لنا بل هو حجة علينا قائمة ولو هداني الله لذلك وانا في سنك لتزكت كل شيء ودخلت في دين الحق وحب الدنيا رأس كل خطيئة هذه هي المصيبة - [00:13:45](#)

حب الدنيا يقول وحب الدنيا رأس كل خطيئة. وانت ترى ما انا فيه عند النصارى من رفعة الجاه والعز والترف وكثرة عرض الدنيا ولو اني ظهر علي شيء من الميل الى دين الاسلام لقتلتنني العامة - [00:14:00](#)

باسرع وقت وهب اني افرض ما قتلت نجوت منه وخلصت الى المسلمين فاقول لهم اني جئتكم مسلما فيقولون لي قد نفعت نفسك بنفسك بالدخول في دين الحق. فلا تمن علينا بدخولك في دين خلصت به نفسك من عذاب الله. يمتنون عليك ان - [00:14:18](#)

قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم الايمان ان كنتم صادقين. هذا هو الحق هذا هو الحق. يقول يقول فيقولون لي

قد نفعت نفسك بنفسك بالدخول في دين الحق فلا تمن علينا بدخولك في دين خلصت به نفسك من عذاب الله. يقول - [00:14:44](#) فابقى بينهم شيخا كبيرا فقيرا ابن تسعين سنة لا افقه لسانهم ولا يعرفون حقي فاموت بينهم جوعا وانا والحمد لله على دين عيسى وعلى ما جاء به يعلم الله ذلك مني - [00:15:13](#)

فقلت له يا سيدي افتدلني ان امشي الى بلاد المسلمين وادخل في دينهم فقال لي ان كنت عاقلا طالبا للنجاة فبادر الى ذلك تحصل لك الدنيا والاخرة وهنا في قوله وانا والحمد لله على دين عيسى - [00:15:31](#)

هذا يعني يكذب فيه على نفسه لانه قال قبل قليل انهم بدلوا وكفروا وان دين عيسى الذي هم عليه مبدل مغير فكيف يكون على دين عيسى ولكن يضحك على نفسه بمثل هذا الكلام - [00:15:49](#)

ثم قال لي ولكن يا ولدي هذا امر لم يحضره احد معنا فاكتمه بغاية جهدك وان ظهر عليك شيء منه قتلتك العامة لحينك يعني باقي الناس ولا اقدر على نفعك ولا ينفعك ان تنقل ذلك عني - [00:16:07](#)

يعني يحذره يقول لا تنقل هذا عن لا تخبر الناس اني اخبرتك مثل هذا الكلام. قال ولا تنقل ذلك عني فاني اجحده. وقولي مصدق عليك وقولك غير مصدق علي يقول اذا انت قلت اني جلست معك - [00:16:25](#)

يعني جئتهم وقلت جلست مع القس الكبير وقال كذا وكذا وكذا اقول انا كذاب وانا مصدق وانت مكذب يقول ثم اخذت اسباب الرحلة الى ان رحل بعد ذلك الى تونس ودخل في دين الله تبارك وتعالى. وذكر - [00:16:44](#)

قصة طويلة ليس هذا مجال ذكرها ولكن من اراد ان يرجع اليها فهذه ذكرها في كتابه تحفة الاريب في الرد على اهل الصليب ذكر في مقدمة هذا الكتاب قصته وتحوله من دين النصرانية الى دين الاسلام. نرجع الى ابي حارثة - [00:17:02](#)

نرجع الى بحارثة الان فنقول لما قال له اخوه وما يمنعك وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم؟ شرفونا ومولونا وقد ابوا الا خلافه ولو فعلت نزعوا مني كل ما ترى - [00:17:24](#)

وهذا الوجه اعني وفد نجران. يقول ابن عباس اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا فقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا يهوديا. وقالت النصارى ما كان الا نصرانيا - [00:17:43](#)

فانزل الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لم تحابون في ابراهيم ومات انزلت التوراة وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون. انتم هؤلاء اي حاجتكم فيما لكم به علم. فلما تحاجون فيما ليس لكم - [00:18:01](#)

به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هذا النبي والذين امنوا - [00:18:43](#)

امنوا والله ولي المؤمنين فرد الله تبارك وتعالى عليهم قولهم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عيسى صلوات الله وسلامه عليه ما يكون وما يقول فيه المسلمون فانزل الله تبارك وتعالى قوله جل وعلا ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - [00:19:23](#)

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق ربك فلا تكن من الممترين. فمن حالك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناء جاءكم ونساءنا ونسائكم. ونساءنا ونساءكم - [00:19:56](#)

انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فطالبهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمباهلة ووافقوا على المباهلة في اول الامر فطلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:36](#)

اليا وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وارضاهم ليباهل بهم صلوات الله وسلامه عليه فلما رأوا صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانه يريد ان يباهل صلوات الله وسلامه عليه قالوا له بل - [00:21:04](#)

ارسل معنا من يعلمنا هذا الدين ولذلك قال اشرح بي لصاحبيه لقد علمتما ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يردوا ولم يصدروا الا عن رأيي. يعني انا لي مكانة واني والله ارى امرا مقبلا وارى والله ان كان هذا الرجل ملكا - [00:21:25](#)

وكنا اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره لا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتى يصيبونا بجائحة وانا ادنى العرب منهم جوارا. وان كان هذا الرجل نبيا مرسلنا فلا عناه فلا يبقى على وجه الارض منا شعرة ولا ظفر. الا هلك - [00:21:48](#)

فقال له صاحبه فما الرأي؟ فقد وضعتك الامور على ذراع فهات رأيك فقال رأيي ان احكمه. فان فاني ارى رجلا لا يحكم شططا ابدا. فقالا له انت وذاه فلقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد رأيت خيرا من ملاعنتك. فقال ما هو؟ قال حكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح - [00:22:08](#)

مهما حكمت فينا فهو جائز فقال صلوات الله وسلامه لعل وراءك احدا يثرب عليك اي يرد عليك. فقال سل صاحبي. فسألهما فقال ما يرد الوادي ولا الا عن رأيي شرحبين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافر موفق - [00:22:34](#)

الكافر والناس تحبه وتتبعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم صلوات الله وكتب لهم كتابا طويلا ثم ارسل ابا عبيدة عامر بن الجراح يفقههم في دين الله تبارك وتعالى وكان قد قال لهم لارسلن معكم امينا حق امين - [00:22:53](#)

ارسل ابا عبيدة وقال هذا امين هذه الامة - [00:23:15](#)